

تأريخ الأدب العربي

لكارل بروكلن

تأريخ الأدب العربي لكارل بروكلن^(١)، مرجع مهم لكل باحث في تأريخ الحركة الفكرية عند العرب منذ صدر الإسلام الى أيامنا الحاضرة . ضم وجزئاً مركزاً لسير العلماء والأدباء، وحوى أسماء أكثر المؤلفات المطبوعة والمخطوطة وأسماء مظاهرها وأماكن وجودها إذا كانت مخطوطة .

وقد كان من لا يحسن الألمانية من الباحثين والمطالعين يودون لو نقل هذا الكتاب الى اللغة العربية، ويلحفون في ذلك الحاناً، الى أن بان لهم طريق الأمل بظهور جزء من أجزاء ستكون عديدة كثيرة ولا شك، للكتاب الأصل المؤلف في جزئين ولملاحقه العديدة التي تزيد على الأصل عدة أضعاف . ويقع هذا الجزء المترجم في (٢٢٠) صفحة من الحجم الوسط ، وقد طبع على مطابع « دار المعارف » بمصر طبعاً أيقناً فنياً مغرباً يدفع الانسان الى مطالعته والتهامه ، بنفقة الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية . أما معرب الكتاب وناقله ، فالدكتور عبد الحليم النجار ، من خريجي الجامعات الألمانية . وهو زميل لي ، عشت معه زمناً في « برلين » ، ودرسنا معاً في معهد واحد اللغة الألمانية هناك ، وهو من الأسانذة الأزهرين الفضلاء المتعمقين في الدراسات الاسلامية ، وقد سبق له أن نقل كتاباً للاستشرق « اكناس كولدتسير » ، في « مذاهب التفسير الاسلامي » ، وله بحوث ودراسات . لذلك سررت جداً بشروعه في ترجمة هذا الكتاب وبأدرت لاقتناء الجزء الذي أصدره منه ، فراجعته مراجعة طابرة لضيق الوقت عن مطالعته كله من ألفه الى يائه ومقابلته

Carl Brockelmann, Geschichte der Arabischen Litteratur. (١)

على الأصل ، فتجمعت لدي من هذه المراجعة ملاحظات سريعة عاجلة رغبت في عرضها على السيد الدكتور لعلها تصيده يوم يشرع في تقديم الأجزاء الباقية الى المطبعة ، وعلى القراء لعلها تفيدهم في تصحيح ما سأذكره من هذه المراجعات إن أصبت فيها شاكلة الصواب .

سار المترجم في كتابة الأعلام الأجنبية على الطريقة المصرية في النطق بالحروف ، فكتب : اسم أوغست « August » « أوجست » ، و « جايجر » « Geiger » « جايجر » و « فرايتاگ » « Freitag » « فرايتاج » ، وهكذا . وهذه كلها أسماء ألمانية ، ينطقها الألمان بالكاف لا بالجيم . وقد كان على الدكتور كتابة الأعلام بطريقة النطق المألوفة في اللغة الأصلية التي ينتمي اليها الشخص ، ووفقاً للطريقة الشائعة في العربية . فليس كل العرب كالمصريين ينطقون « الجيم » « كائاً » . ثم إن حرف « الكاف » في العربية قريب من الـ « G » المستخدم في هذه الأسماء الألمانية أو في اللغات الأجنبية الأخرى . ولما كانت لغة الكتاب لغة عربية فصيحة كتبت للعالم العربي كله ، لا تقطر واحد منه . كان على المترجم تذكر ذلك وكتابة الحرف وفقاً للأبجدية القرآن الكريم ، أي بالكاف . وقد أوقع كثير من الكتاب المصريين اخوانهم في البلاد العربية في اغلاط من ناحية التناظر بأسماء المستشرقين التي يرد فيها هذا الحرف ، فقرأوه وخطبوا به « جيماً » دون ان يفتنوا الى أن المصريين أرادوا بالجيم حرف « الكاف » « الكاف » ، على طريقة نطقهم . ومن هذا القبيل اسم « جوته » الشاعر الألماني المعروف ، انقلب الى « جوته » ، و « جوت » ، وكذلك حتى المثقفون ، مع أنه بالكاف لا الجيم . وانك لو لفظته « جوت » ، أمام الماني ، فإنه لن يعرفه من دون شك ، للتجريف الداخل عليه .

ومن هذا النمط تسمية المترجم الكتاب المشهور المعروف عند الفرس بـ « تاريخي كزیده » « تاريخ جزیده » ، ذلك لأنه ورد على هيئة الصورة « Tarīhi Guzida » في النص الألماني ، مع أنه من الكتب التاريخية الفارسية المعروفة المطبوعة بالأبجدية العربية المستعملة عند الفرس ، وهو بحرف « الكاف » فيجب إبقاؤه كما هو ولو بحرف الكاف

تأريخ الأدب العربي

بدلاً من حرف « الكاف » الفارسي . ثم إن الدكتور كتبته على هذا النحو : « تأريخ
جزيدة » ، بينما كان عليه أن يكتبه « تأريخي كزیده » كما هو في الفارسية ، وكما هو مضبوط
في النص الألماني أيضاً ^(١) ، إذ لا يجوز التصرف بالأعلام . وقد وقع الدكتور في هفوات أخرى
على هذا النحو . منها تدوينه اسم « عليكرة » عليكره ، على هذه الصورة « عليجرة » ^(٢) ،
مع أن هذا الاسم مضبوط على النحو الذي كتبته وبالحروف العربية . فلا يمكن تبديله وفقاً
لتنطق المصري . والظاهر أن اعتماد الدكتور على الاسم مكتوباً بالحروف اللاتينية ، هو
الذي دفعه إلى الوقوع في هذا الهم . ولو راجع أحداً من الواقفين على أسماء شبه جزيرة
الهند وعلى فهارست المخطوطات لهداه إلى ذلك في الحال . لأن الاسم شائع معروف .

ومن هذه الهفوات تسرعه في النقل ، فقد جعل كتاب « روضات الأئمة » ، « روضة
الأئمة » ، وإنما هو بالجمع أي « روضات » لا « روضة » ، وكذلك ورد مضبوطاً في الأصل
الألماني ^(٣) . والكتاب معروف ، ومضبوط بالحروف العربية ، فلا عذر لإدخال أي تغيير
عليه . كذلك سمي كتاب « روضات الجنات » « روضة الجنات » ، أي بإفراد روضة في كل
مكان ورد ذكره فيه ، وهو خطأ بالطبع ، مع وروده في شكل مضبوط صحيح في الأصل
الألماني ^(٤) .

وكتاب « روضات الجنات » هذا كتاب مهم من كتب التراجم المعروفة المشهورة ،
يقع في أربعة مجلدات ، وقد اعتمد « بروكلن » عليه في مواضع عديدة من كتابه ،

(١) راجع النسخ العرب (ص ٢٥٩) ، وقارنوه بالنسخ الألماني الوارد في (ص ١٠٤) من الملحق :

Suppl., I, S. 104.

(٢) الصفحة (٢٣) وكل الصفحات الأخرى التي ورد فيها هذا الاسم من الكتاب .

(٣) راجع النسخ العرب (ص ٢٥٩) ، وقابله بالنسخ الألماني الوارد في : Suppl., I, S. 104

(٤) مطبوع في إيران على الحجر ، راجع الصفحة (١٢٥) و (٢٦٠) و (٢٩٧) من التعريب ،

وقابلها بالصفحة (١٠٤) من النسخ الألماني : Suppl., I, S. 105.

وتحدث عن مؤلفه « محمد باقر بن محمد تقي الموسوي الخونساري » المتوفى سنة (١٣١٣ هـ / ١٨٩٥ م) ، في الصفحة (٨٢٨) من الملحق الثاني المطبوع سنة ١٩٢٨ م .
والخونساري من علماء الشيعة المعروفين ، ومن الغريب أن الدكتور المترجم نسب كتابه هذا إلى اليافعي ، وذلك في ص ٢٩٢ من الفهارست ، حيث كتب « روضات الجنات لليافعي : ١٢٩ ، ٢٠٦ » . ولا أدري كيف نسب إلى اليافعي ، ومن أين جاء بهذه النسبة ، وليست بين الرجلين نسبة وعلاقة ، مع وجود ترجمة المؤلف الخونساري في النص الألماني كما ذكرت .
وأشارته إلى الصفحات التي رجع إليها في روضات الجنات ، وهي صفحات مدونة في النسخة المطبوعة طبعاً حجرياً بایران وعليها اسم المؤلف (١) .

وفي الرقم ٢٠٦ المذكور في الفهارست خطأ مطبعي ، كان على المترجم أن ينتبه إليه ويتلافاه ، فإنه (٢٦٠) في النص المترجم .

وقد تصرف الدكتور بعض التصرف في تدوين الأعلام . فصير من « الأب أنطون الصالحاني اليسوعي » ، وهو من الآباء اللبنانيين المعروفين ، رجلاً مسلماً ، إذ سماه « أحمد الصالحاني » (٢) وهو ناشر ديوان الأخطل . وقد أوقعه في هذا الخطأ استعجاله ، إذ وجد النص الألماني مدوناً على هذه الصورة :

« Le-divan d'al-Ahtal, ed. Par P. A. Salhani » (٣)

فظن أن (A) ، وهو الحرف الأول من « أنطون » هو « ألف » ، وأنه الحرف الأول من « أحمد » . وقد كان على الدكتور أن ينتبه إلى حرف (P.) الذي ورد قبل (A.) . وتعني الأب وأن يسأل المطلعين على الأدب ، فديوان الأخطل معروف ، وقد دون عليه « أنطون

(١) وتجد ترجمته في كتاب أحسن التوبة ، (ص ١٢٦ وما بعدها) والذرية (٣٨٨/١) ، والأعلام (٢٢٢/٦) .

(٢) الصفحة (٢٠٨) ، وناشر أحمد الصالحاني ، نسخة من الديوان تمويراً بالمجر

(٣) راجع النص الألماني .

تأريخ الأدب العربي

الصالحاني اليسوعي « ، نأشره في بيروت ، والصالحاني بحثة نصراني معروف (١) ومن الآباء . وقد نشر أيضاً تأريخ ابن العبري ، المؤرخ النصراني الشهير .

ومن هذا القبيل ، جعله والد « يوحنا » ، المعروف بـ « أسعد الصعي » ، رجلاً مسلماً اسمه « أحمد الصعي » (٢) . فصره على هذا النحو : « يوحنا بن أحمد الصعي » . مع أن المؤلف قد ذكر الاسم كاملاً بالضبط لا بالرمز (٣) . ثم إن العرف الجاري لا يقبل مثل هذه التسمية : « يوحنا بن أحمد » ، فهي تلفت النظر . والواقع أن هذا الشذوذ في التسمية هو الذي دفعني إلى الملاحظة حتى الاهتداء إلى الحقيقة . وقد أشار المترجم إلى (الصفحة ٧١) من الترجمة ، فراجعت هذه الصفحة فلم أجد الاسم فيها ، ولم أصل إليه إلا بعد رجوعي إلى الفصل والموضوع فوجدته في (الصفحة ٧٠) ، ووجدت الاسم منسبوياً هناك ضابطاً صحيحاً . ومعنى هذا أن المترجم قد أخطأ في الفهرست خطأين . خطأ تحويل أسعد إلى أحمد ، وخطأ جعل الـ (٧٠) (٧١) .

وضبط الدكتور المترجم نسبة أحد محدثي الشيعة الاثني عشرية البارزين -- وهو محمد ابن يعقوب بن اسحاق الكليني المتوفى سنة ٣٢٨ (أو ٣٢٩) للهجرة -- على هذه الصورة « الكوليني » (٤) . وهو تصرف خاطئ وقع فيه من جراء وهمه أن حرف الـ (n) الوارد في النص الألماني (Kulini) هو « و » ، بينما هو ضم ، وقد كان في أمكانه الرجوع إلى كتابه « الكافي في علم الدين » وهو من أشهر كتب الحديث الصحاح عند الشيعة ، كما كان في أمكانه الاستفسار من كثير من علماء مصر عنه ، والرجوع إلى كتب الرجال عند الشيعة

(١) « من بطايعه لأول مرة وعاق حواشيه الأدب أنطون صالحاني اليسوعي » ، بيروت : الطبعة الكاثوليكية .

(٢) راجع الصفحة (٢٨٤) .

(٣) الصفحة (٢٠) من المعلق الأول .

(٤) (ص ١٠٠) .

وتجد فيها ترجمته (١) .

وضبط الدكتور عنوان « فهرست مدرسة سبهاالار » ، بطهران على هذه الصورة :
 « طهران : دانشكده معقول و منقول فهرست كتيبخانه مدرسة عالي سبهاالار : جلد اول
 كتب خطي فارسي وعربي تأليف ابن يوسف شيرازي ، طهران از سال ١٣١٣ تا ١٣١٥
 « مطبعة مجلس بنجاب رسيدن » (٢) . وفي هذا الضبط أغلاط عديدة ، كان من الممكن
 تلافيها لو تفضل فراجع النص الألماني مراجعة دقيقة وراجع عنوان فهرست المكتبة
 المذكورة المدون بحروف عربية على هذه الصورة : « طهران : دانشكده معقول و منقول .
 فهرست كتيبخانه مدرسه عالي سبهاالار . جلد اول كتب خطي فارسي وعربي . تأليف ابن
 يوسف شيرازي ، طهران ، از سال ١٣١٣ تا ١٣١٥ در مطبعة مجلس بنجاب رسيدن » (٣) .
 وهذا النص يختلف في الضبط عن النص المدون في ترجمة الدكتور النجار . ومرد هذا
 الاختلاف اني قلة تدقيق الدكتور في نقله العنوان من النص الألماني الى اللغة العربية ، والى
 عدم وقوفه على الفارسية . وقد وقع كذلك في الخطأ في كل موضع ورد فيه اسم المكتبة
 حيث ذكره على هذه الصورة : « سبهاالار » (٤) ، أي بشكل يختلف عن ضبطه للاسم
 لأول مرة حيث ذكره « سبهاالار » وعن الضبط الصحيح وهو « سبهاالار » . وقد كان
 في امكانه تجنب ذلك كله لو راجع النص الفارسي وهو كثير الوجود في مكاتب القاهرة ولا
 شك ، وراجع النص الألماني نفسه ونقل منه بتدقيق وامعان وعناية .

(١) « الكافي » ، « بضم الكاف وإدالة اللام » ، و « بضم أوله وكسر اللام » ، الباب (٤٩/٣) ،

فهرست الطوسي (١٣٥) ، أحسن الوديعه (٢٢٦/٢) ، الاعلام (٥٤/٨) ، السمعاني (٢٥٦) ،

النجاشي (٢٦٦) ، Suppl., I, S. 320.

(٢) الصفحة ٢٢ من النص العربي .

(٣) راجع النص الفارسي .

(٤) الصفحات (١٨٢ وما بعدها) .

تأريخ الأدب العربي

ومن هذه الأخطاء ما ورد في ص (٢٦٤) من النص المترجم : « وقيل إن ما سرجيس (أو ما سرجويه) اليهودي ترجم كتاب القس هارون في الطب لمروان ، وقيل لعمر بن عبد العزيز » . أما النص الألماني ، فهو على هذه الصورة :

« Für Marwān u. a. für 'O. b. 'ahdal 'Aziz übersetzte der Jude (?) Mäsergis (Masergoya) das Medizinische Buch des Presbyters ' quss) Aharon ins Arabische » (١)

وترجمته : « ولمروان أو لعمر بن عبد العزيز ، ترجم اليهودي (?) ما سرجيس (ما سرجويه) ، كتاب القس أهرن في الطب » . فصيّر اسم القس « أهرن » هارونا ، مع أنّ هذا الشخص من المعروفين المشهورين وقد تحدث عنه ابن النديم في « الفن الثالث من المقالة السابعة » وورد اسمه في كتب أخرى ، ولا أدري كيف صيره المعرب هارون . ولاحظت أن الدكتور قد تصرف في بعض العناوين العربية أيضاً ، مثل قوله في (ص ٢٥٢) : (وهناك كتاب منحول في حديث ذي الكفل ، وينسب إلى كعب الأحبار . وطبع في بولاق ١٢٨٣ هـ) . أما النص الألماني فهو :

« Ein apokryphes Hadith Dil-Kifl 'an Ka' b al-ahbār ist Bulāq 1285 gedruckt » .

ويجب أن تكون ترجمته : « من المنحولات : حديث ذي الكفل عن كعب الأحبار المطبوع ببولاق ١٢٨٣ هـ » . وجملة : « حديث ذي الكفل عن كعب الأحبار » ، هي عنوان الأثر المطبوع ولا يجوز التصرف في العناوين والأسماء .

ومن هذا القبيل أيضاً ما ورد في (ص ٢٥٢) من النص المعرب عن دغفل بن حنظلة السدوسي النسابة البكري : « دغفل بن حنظلة السدوسي النسابة البكري . أدرك النبي (صلى الله عليه وسلم) ولم يسمع منه . ووفد على معاوية ، وقتلته الأزارقة . ويقول ابن

(١) Suppl., I. S. 106. راجباً المعنى من تفسير اللغة في عدم اظهار المروف الأملية بالشكل المعلى الموجود في الأصل الألماني ، في هذا للسكان وي الألمانية الأخرى لعدم وجودها لدينا .

النديم : لا كتاب له . ولكن روى عنه كتاب التحفة البهية (طبع استانبول ١٣٠٢ ص ٣٨) خطبة للناطقة الديباني من كتاب له بعنوان : التظافر والتناصر ، وهو يقتتل على مجالس له عند معاوية . وهذه الترجمة تختلف عن النص الألماني الوارد في (ص ١٠١) من الملحق رقم (١) . وهو فيه على هذه الصورة :

« J : D Dem Dagfal in Harzato as-Sadusi an-Nassab al-Bekri (Filhrst 89) wird ein K. at-Fazafur wattansur wahya Magalis 'inda Mo 'awiya Zugeshrieben, aus dem in at-Tuhfa al-bahiya (Stambul 1302) S. 58. eine Rede an-Nabiga ad-Dubyanis Zitiert Wird »

والذي يعرف الألمانية يرى أن بين النصين بونا واختلافاً ، وأن الترجمة يجب أن تكون على هذا الشكل : (١ - د . ونسب الى دغفل بن حنظلة السدوسي النسب البكري (الفهرست ٨٩) كتاب التظافر والتناصر ، وهو مجالس عند معاوية . وفي التحفة البهية (استانبول ١٣٠٢ ص ٣٨) خطبة الناطقة الديباني نقلت منه) أي من الكتاب المذكور . ونجد بين النصين تفاوتاً بسبب إدخال جمل أخذت من الفهرست لم ترد في النص الألماني ، لاكتفاء المؤلف الألماني بالأشارة الى المورد وهو « الفهرست ص ٨٩ » ، ونصرفاً في عنوان الكتاب بخلاً ، ما كان في المترجم النصرف فيه ، لأنه عنوان . ونجد تساهلاً في الترجمة ابتعدت بالمترجم عن الأصل . وقد راجعت الفهرست فوجدته يختلف أيضاً عن الذي ذكره المترجم ، إذ ورد في الفهرست على هذا النحو : « دغفل بن حنظلة السدوسي . أدرك النبي ﷺ ، ولم يسمع منه . ووفد على معاوية . فأثاه قدامة بن ضرار القريني ، فنسبه دغفل ، حتى بلغ أباه الذي واده . فقال : وولد ضرار رجلين . أما أحدهم فناسك ، وأما الآخر فشاعر ، فأيهما أنت ؟ فقال : أنا الكناني السفية ، وقد أصبت في نسي وكل أمره . فأخبرني متى أموت ؟ قال : ليس ذلك عندي . وقتلت دغفل الشراة ، ولا مصنف له » .

تأريخ الأدب العربي

ونرى مما تقدم أن المترجم ، نقل من الفهرست الى كلمة معاوية ، وأهمل للباقي . الى آخر خير قدامة . ثم عاد فنقل من الفهرست خبر مقتله وعدم وجود مصنف له ، فنقل خطأ إذ قال : قتله الأزارقة . أما ابن النديم ، فقال : وقتلت دغفل الشراة . وكان عليه التقيد بنص الفهرست ما دام قد نقل منه ، كما كان عليه اثبات جملة : « ولا مصنف له » ثم الإشارة بعد ذلك الى المورد كما هو في الأصل الألماني . لا أت يقول : « ويقول ابن النديم : لا كتاب له » . وفي العبارة خروج واضح عن النص الألماني ، وخروج عن الأسلوب العربي البليغ في التعبير . وقد استعمل لفظة « كتاب » بدلا من « المصنف » وهي لفظة لم يستعملها ابن النديم ، وهي تختلف عند العلماء عن لفظة مصنف الواردة في الفهرست .

وقد لاحظت أن الدكتور لم يتقيد بالنص الألماني تقيداً تاماً ، فحذف جملاً ، وزاد كلمات أو جملاً على النص بقصد الايضاح ، كما أنه حذف أرقاماً تدل على الصفحات أو أجزاء الكتاب ، وهو عمل مخالف لأصول الترجمة . وقد كان عليه التقيد بالنص ، والمحافظة على الأصل الألماني محافظة تامة ، وعدم اضافة شيء اليه أو إخراجه منه . وقد يكون عذر المعرب عدم فائدة ذكر العناوين باللاتينية أو بغيرها لقارىء عربي لا يعرف غير هذه اللغة ، ولكن هذا عذر غير مقبول في نظري ، فالعناوين أو الجمل المحذوفة هي جزء من نص ، وليس يجوز اجراء أي تغيير فيها كان بسيطاً في النص . واذا وجد المعرب نقصاً أو خطأ فيه أو غلطاً أو حاجة الى ايضاح ، فيمكنه القيام بذلك مشكوراً في الحواشي ، مع الإشارة الى أنها منه ، أو في استدراقات يضعها في آخر كل فصل ، أو في آخر الكتاب .

ومن هذا القبيل ما ورد في الصفحة (٢٥٧) من التعريب عن الحسن البصري ، ففيه زيادات لم ترد في النص الألماني ، كما أنه نسي فيه ذكر بعض الموارد التي ذكرها « بروكلمن » في النص ، مثل الحاشية رقم (١) المذكورة في الصفحة (١٠٢) من النص الألماني الملحق

الأول^(١) ، ومثل امهاله نحو سطرين مدونين في هذا الملحق بعد جملة : « وقبره مشهور بها الآن »^(٢) ، وهما مهمتان ، وهذا نصها بالألمانية :

* S. Niebuhr, Reiseber. II, 222, Zitiert Socin, Diwan aus Centralarabien No. 68, 16, Fähr. 183; Shahrastani, ed. Cureton 32 *^(٣)

ومثل امهاله جملة « ابن الجوزي » الواردة بعد « الحلية » لأبي نعيم ، وعسدم تقيده بالنص كما في (ابن العماد : شذرات الذهب ١ : ١٣٨)^(٤) ، إذ وضعه على هذه الصورة : « شذرات ابن العماد ١ : ١٣٨ »^(٥) ، وهذا الوضع وان كان صحيحاً ، يخالف للنص الألماني ، وفيه تصرف ، ولا يجوز قطعاً التصرف في نص ما .

وقد أهمل في الصفحة (١٨٠) جملة تتألف من نحو ثلاثة أسطر ، تحب اضافتها بعد فقرة « وخطبة الشيخ للرئيس » ، حذفها كلها مع أنها في شرح العنوان ومدونة في الأصل الألماني بعد العنوان العربي ، وتعد جزءاً من الكتاب^(٦) ، وعوض عنها بهذه العبارة : « طبع ليدي ، باتافيا ١٦٢٩ » وهذا الحذف تصرف لا يجوز وقومه ، ما دام مذكوراً في النص .

وأضاف في الصفحة (١٧٩) كلمة « مجلة » قبل كلمة المشرق ، فصارت على هذا النحو : « مجلة المشرق » . وهذه الزيادة وإن كانت غير مخلة بعنوان المجلة ، أي المورد المذكور في النص الألماني ، مخلة بطريقة الترجمة التي يجب أن يحافظ فيها على النص بحافظة تامة .

Suppl., I, S. 102, anm. I. (١)

(٢) النص للعرب (ص ١٠٢) .

Suppl., I, S. 103. (٣)

Suppl., I, S. 102. (٤)

(٥) النص للعرب (ص ٢٠٧) .

Suppl., I, S. 73. (٦)

تأريخ الأدب العربي

ففي النص الألماني كلمة (مشرق) ^(١) فقط . فكان عليه أن يطبعها بهذه الصورة محافظة على الأصل . وليست الكلمة بعيدة عن قرأء هذا الكتاب .

وقد نسي المعرب في مواضع كثيرة من الكتاب الإشارة إلى الأجزاء والصفحات المذكورة في النص الألماني للموارد فاكثفى بالصفحة (٢٦١) مثلاً بذكر اسم المورد وهو « بحار الأنوار » ، دون أن يشير إلى الجزء منه وإلى الصفحة مع أنها مذكوران في النص الألماني . حيث ورد : « بحار الأنوار ١٨/٢ » . أي الجزء الثاني ، الصفحة ١٨ . ويقع الكتاب كما هو معروف في أجزاء عديدة . ولا يمكن العثور عليه إلا بالرجوع إلى الصفحة والجزء .

ومن هذا القبيل أهمله الإشارة إلى الصفحة التي يجب الرجوع إليها في « كتاب المعارف لابن قتيبة » ، مع أنها مذكورة في النص الألماني ورقمها (١٥٨) ^(٢) .

ومن هذه الأوهام ما أورد في الصفحة (٢٢٢) من ترجمته ، اذ جاء فيها : (وقيل إن هناك قطعة من ديوانه بالموصل مكتبة داود ٤ ، ٩٩) . وقد ورد في النص الألماني « Da' ud, 99, 4 » . وقصد « بروكلن » بذلك : « كتاب مخطوطات الموصل » المطبوع ببغداد سنة ١٩٢٧ للدكتور داوود الجلي ، لا مكتبة تسمى « مكتبة داوود » كما توهم ذلك الدكتور . وتجد إشارة إلى ذلك في الصفحة (٩) من الملحق الأول للنص الألماني وفي الصفحة (٢٩) من الترجمة .

وقصد « بروكلن » بالرقم (٩٩/٤) رقم الديوان في كتاب مخطوطات الموصل . والرقم (٤) هو رقم الإشارة إلى الكتاب ، وهو على هذه الصورة : « ديوان ناقص الأول والآخر ، قد كتب عليه ديوان الجعدي » . وأما الرقم (٩٩) ، فهو رقم الصفحة من كتاب مخطوطات الموصل . والديوان المشار إليه هو من جملة المخطوطات المحفوظة في « مدرسة

(١) Suppl., I, S. 75.

(٢) راجع النص للمعرب (ص ٢٥١) ، وقيل بالنسبة لأباني : Suppl., I, S. 101.

الحجيات « بالموصل .

وقد وقعت في الكتاب غلطات مطبعية ، فُجِلت سنة وفاة الحسن البصري سنة (٧٣٨) للميلاد^(١) ، وصوابها سنة « ٧٣٨ » للميلاد في الأصل الألماني المقابلة لسنة ١١٠ للهجرة^(٢) . وصير المرجع « فاتيكان ٥ ، ١٢٤٢ ، ١١ » الوارد في الأصل الألماني^(٣) . على هذا النحو (فاتيكان ثالث ١١ و ١٢٤٢)^(٤) . وقد كان عليه أن يطبعه إما (٥) أي رقماً كما هو في الأصل وإما « خامس » كما يجب أن يكون . والمراد بالرقم المجلد الذي يجب الرجوع إليه . وقد طبع هكذا (٧) وفقاً للطريقة اللاتينية في الأصل الألماني .

وقد وجدت أن الدكتور المترجم قد سها في مواضع أخرى في فهم الأرقام اللاتينية ، فجعل الرقم (٦) الوارد في الصفحة (٧٤) من الملحق الأول الألماني ثلاثة^(٥) . بينما هو (٥) كما هو معروف . وقد سها في مواضع عديدة أخرى في نقله هذه الأرقام إلى أرقام عربية .

وقد لاحظت أن المترجم لم يتقيد بما ذكره في مقدمته من أنه سلك في « ترجمة هذا الكتاب طريقة المزج والتأليف بين الكتاب الأصلي وملاحقه ، مع ملاحظة الطبعين الأولى والثانية للكتاب الأصلي ، بحيث يتحصل من كل ذلك كتاب موحد النسق ، متصل الموضوعات . وهذه هي الطريقة التي ارتضاها بروكلمن نفسه ، ووضع هو خطتها لترجمة الكتاب بعد أن استشارته في ذلك الإدارة الثقافية لجامعة الدول العربية ، وحصلت على موافقته واذنه في الترجمة سنة ١٩٤٨ »^(٦) . إذ وجدته ، يعتمد على الطبعة الثانية للأصل

(١) راجع الصفحة (٢٠٧) من النص العربي .

(٢) راجع النص الألماني . Suppl., I, S. 105.

(٣) Suppl., I, S. 45.

(٤) راجع الصفحة (١٨٠) من النص العربي .

(٥) الصفحة ١٧٦ .

(٦) الصفحة (١٥) .

تأريخ الأدب العربي

المطبوعة سنة (١٩٤٣) بالدرجة الأولى ، ويهمل الطبعة الأولى ، في أكثر الأحيان مع أن في الطبعة الأولى أموراً لم ترد في الطبعة الثانية . والطبعة الثانية هي والملاحق التي صدرت قبلها أو بعدها جزء مكمل للأصل الأول القديم ، فكان على المعرب الانتباه لذلك ، واعتبار الكتاب كله : الأصلي القديم والطبعة الثانية والملاحق ، أصلاً واحداً لا يجوز التصرف فيه ولو بكلمة واحدة ، لأنه كما قلت سابقاً كتاب واحد وأصل يرجع إليه ، ولا يجوز التصرف في نصوص الأصول .

كما لاحظت أيضاً أن الدكتور لم يتقيد بنص الطبعة الثانية تقيداً حرفياً ، فأهمل بعض الأشياء . حين اعتمد على الطبعة الأولى أو على الملاحق . والظاهر أن اعتماده على هذا الأصل القديم في بعض الأحيان أو على الملاحق كان ينسبه الرجوع إلى الطبعة الثانية التي عدتها الأصل الأم ، أو إلى الأجزاء الأخرى الأصل أو الملاحق ، فأضاع بهذا السهو جملاً وعبارات وألفاظاً هي من صميم المادة ومن أصل الكتاب . وما على القاري المتقن للألمانية إلا أن يقابل بين النص المعرب والنصوص الألمانية ، وسيرى بعينه أمثلة عديدة على ما أقول .

وقد كان على المترجم أن يراعي أسلوب المؤلف في التعبير ويتقيد به أيضاً ، وفاءً لأصول الترجمة ، وأداءً للأمانة . فسكان عليه أن يعبر عن التعجب بالتعجب ، وبالسؤال إن كان الأصل الألماني سؤالاً ، وبالماضي إن كان الأصل بالماضي ، وهكذا . وإلا أخرج الترجمة عن نطاق الترجمة ، وأساء إلى الأصل وإلى بلاغته وأسلوبه في التعبير . فخذ مثلاً ما جاء في الصفحة (٢٥٠) من النص العربي ، وهو : « ٣١ زياد بن أبيه أخو معاوية من أبي سفيان . قيل : إنه أول من صنف كتاباً في المثالب ، ودفعه إلى ولده قائلاً لهم : استظفروا به على العرب ، فإنهم يكتفون عنكم » وقابله بالأصل الألماني في الصفحة (٦٣) من الطبعة الثانية ، وهو :

• In Ob Ziyad, der Halbbruder und Statthalter des Mu'awiya, Wirklich ein Buch über Verdächtige Familiengeschichten Verfasst hat, das seine sühnen als Waffe gegen die sticheleien auf ihre Abstammung dienen sollte darf man bezweifeln • .

ترَ بين هذين النصين بوياً شاسعاً في أسلوب التعبير وفي النصين أيضاً . فالنص العربي على قصره يختلف عن هذا النص القصير الذي اقتبسته على سبيل المثال .

وهالك مثلاً صغيراً آخر ورد في الصفحة (٢٥١) من النص المعرب هو : « وفي هذه الأخبار أشعار كثيرة على مذاهب أيام العرب » . وهي على رأي الدكتور ترجمة لجملة :

• Die Erzählung ist nach dem Muster der Aiyam al-'Arab mit Gedichten reichlich durchsetzt • .

الوارد في الصفحة (١٠٠) من الملحق الألماني الأول . فهل ترى بين الجملتين على قصرهما توافقاً ؟

لقد كان على الدكتور أن يعبر عن هذا النص الألماني بهذه العبارة : « والنص على طريقة أيام العرب . فيه أشعار كثيرة » . ويقصد المؤلف بذلك طريقة كتاب : أخبار عبيد ابن شريفة الجرهمي ، المطبوع .

وضبط المترجم لفظة « التلاميذ » الواردة في نسب الشنقيطي « محمد محمود بن التلاميذ » على هذا النحو « التلاميذ » . أي بالبدال^(١) . ضبطها على نحو ما اشتهر بها وعرف^(٢) ، أما المؤلف « بروكلين » فقد ضبطها بـ « التلاميذ » ، ولما كان الكتاب ترجمة ، فقد كان على المترجم ضبط اللفظة على نحو ورودها في الأصل المترجم عنه . وعليه ابتداء رأيه في ذيل الصفحة ، مع الإشارة الى ذلك ، لتبيخ القاري رأي المترجم من رأي المؤلف .

وقد وجدت الدكتور يتوسع في عبارات ، في مواضع لا تحتاج الى هذا التوسع ،

(١) الصفحة (١٠٨ ، و ٢٨٩) .

(٢) « اشهر والده بالتلاميذ (تصحيف التلاميذ) فعرف بابن التلاميذ » ، الأعلام (١١١/٧) .

تأريخ الأدب العربي

فيورد جلاً وكلمات للتعبير عن عبارة ألمانية كان في وسعه التعبير عنها بإيجاز واختصار ، وبألفاظ لا تزيد على النص الألماني . وقد وقع في ذلك ، بسبب عدم جلاء الفكرة ووضوحها للمترجم على ما أظن ، وبعموض في التعبير وقع لديه ، فجاء يستجليه بعبارات مطولة ، كما يفعل كثير من المترجمين حينما يجنون أنفسهم في مثل هذه المواقف . وقد يقع أيضاً بسبب التسرع والمعجلة ، وعدم هضم الفكرة ، والرغبة في تقديم العمل بسرعة . وكلها أمور يجب ألا تقع ، ولا سيما في كتاب علمي وأصل من الأصول مثل هذا الكتاب يرجع إليه . وفي الامكان تلافيسا باعادة النظر في الأصل مراراً لفهمه فهماً صحيحاً ومراجعة آخرين لاستشارتهم في مضمونه ومعناه ، ثم سبكه بأسلوب عربي مشرق يراعي فيه الإيجاز على طريقة العرب في البلاغة . مع أداء للمعنى مطابق له كل المطابقة .

ولاحظت أن المترجم يتوسع أحياناً بقتباس جمل وعبارات من المورد العربي الذي استند إليه المؤلف ، مثل الفهرست وغيره ، يضيفها الى المتن أي الأصل ، مع أنها غير موجودة فيه ، وغايته من ذلك الإيضاح توضيح النص للقارئ على ما أظن . ذلك لأن المؤلف قد اكتفى بالإشارة الى المورد ورمز في بعض الأحيان . فرجع المترجم الى ذلك المورد لتوضيح ذلك النص . وقد يكون لتوضيحه بالنسبة اليه ليسهل له التعبير عنه . وعمل مثل هذا غير جائز في نظري ، لسبب بسيط هو إبعاد النص المترجم عن النص الأصل . ولاحظت أيضاً أن المترجم لا يتقيد بما وضعه المؤلف من رموز واختصارات للموارد المتكررة . تجنباً للتكرار والحشو وتضخم حجم الكتاب ، فذكر مثلاً « فهرست ابن النديم » ، بينما هو « فهرست » في الأصل الألماني ^(١) ويقصد المؤلف به فهرست ابن النديم ، كما أشار الى ذلك في موضعه . وذكر « فهرست كتاب الأغاني » ، بينما

(١) الصفحة (٥٢) من النص المترجم ، فأبها بالصفحة (١٠١) من نس المنهج الأول . وفي الصفحة

(٢٥١) وفي أكثر المواضع التي برء فيها اسم هذا المورد .

هو على هيئة الصورة في النص الألماني (Ag : Index) ^(١) . « اغانا . فهرست » ، أي « أغاني : فهرست » « فهرست الأغاني » . وذكر « الشعر والشعراء لابن قتيبة » ^(٢) ، بينما هو في الأصل الألماني « ابن قتيبة : الشعر » حتى ان المؤلف اختصر لفظة « ابن » بـ (b) ، وذلك تجنباً لتضخم حجم الكتاب . وذكر « ارشاد الأريب لياقوت » ^(٣) بينما هو « ياقوت : ارشاد » في الأصل الألماني ^(٤) . وكتب « لايل في شرح المفصليات ٢ : ٨ » (المقدمة) ، بينما هو على هذه الصورة في الأصل الألماني :

« Lyall Middl. II, XIII » ^(٥)

وتفسيره (لايل : مفصليات ٢ و ١٣) . ويلاحظ أن المترجم قد أخطأ في فهم الرقم (XIII) الروماني ، فظنه ثمانية ، بينما هو (١٣) ، وذلك لأن (X) هو اختصار عشرة لا خمسة كما توهم ذلك ، فالجُمُوع هو (٣ + ١٠) أي (١٣) أما الخمسة فيرمز اليها بـ (V) . وهناك أمثلة عديدة من هذا القبيل يخرجنا سردها من صلب هذا الموضوع . وقد أشرت الى ما ذكرت ، لأن طريقة المعرب هذه ستزيد في حجم الكتاب ضخامة . وهذه الزيادة وان كانت كلمة أو كلمتين ، تكون في الواقع حجة صفحات في الأخير ، وهي زيادة لا حاجة اليها ، لأن قراء هذا الكتاب من الاختصاصيين أو المتقدمين في الثقافة ، فليست بهم حاجة الى مثل هذه الزيادات . ثم إن المترجم لم يتقيد بطريقة واحدة ، بل نراه يجاري المؤلف في أسلوبه في مواضع أخرى في الأخذ برموزه ، مما يدل على أنه لم يسر على خطة واحدة وطريقة معينة في الاشارة الى الموارد . وكان عليه كما قالت التقيد بقيود المؤلف ،

(١) الصفحة (٢٩٢) من النص المترجم ، و صفحة (١٠٠) من النص الألماني الملحق الأول .

(٢) الصفحة ٢٤٥ وفي مواضع عديدة أخرى .

(٣) الصفحة (٢٤٦) .

(٤) الملحق الأول (س ٩٥) .

(٥) الملحق الأول (س ٩٨) .

تأريخ الأدب العربي

لأنه جاء هنا ترجماناً للمؤلف، وعلى الترجمان أن يلتزم التدقيق ويتجنب التصرف، ولا يسلك الطريق الذي يهديه فهمه للترجمة.

وقد لاحظت أن المترجم لم يتقيد باستعمال المصطلحات العربية المتعارفة في أيام العباسيين وقبلهم في مقابل المصطلحات الألمانية التي استعملها المؤلف للتعبير عن تلك المصطلحات في الألمانية، فترجم لفظة: «Anhänger» الواردة في جملة: «Seinem Anhänger» بلفظة «تلميذ» فكتب: «ورويت بعض مصنفات لتلميذ جعفر الصادق: المفضل بن عمر... الخ»^(١). بينما يريد المؤلف بهذه اللفظة مصطلح «اصحاب» المستعملة في كتب الرجال. فانك اذا قرأت كتب الفرق وكتب الرجال عند الشيعة، تجد فيها: «اصحاب الصادق»، وجملة «ومن اصحاب الصادق». فكان على المترجم أن يقول: «ومن اصحابه»، أو أن يستعمل ألفاظاً عربية أخرى قريبة منها على الأقل، مثل «من أشياعه» و«من أتباعه» أو «من مواليه»، وهذا الاصطلاح مستعمل في كتب الشيعة إذ نجد فيها: «ومن موالي الصادق»، أي الموالين له. أما استعمال «تلميذ» في مقابل تلك اللفظة الألمانية، فأستعمل خطأ بالطبع. فان اللفظة تعبيراً آخر في الألمانية هو: «Shüler»، وتطلق على تلامذة المدارس ممن هم دون مستوى الجامعة في الغالب. ولو اراد المؤلف هذه الكلمة، لأستعملها في كتابه، وبين اللفظتين فرق كبير^(٢).

ولاحظت أنه لم يحسن تعريب الموضع المذكور، فكتب: «ورويت بعض مصنفات لتلميذ جعفر الصادق: المفضل بن عمر الجمعي الكوفي، الذي أنقطع بعده الى أبي الخطاب محمد بن أبي زينب مقلص، الأجدع الأسدي الكوفي، رأس الغلاة الخطابية، وقتل معه في الكوفة سنة ١٤٥ / ٧٦٥». وكان عليه أن يعبر عن النص الألماني بمثل هذه العبارة:

(١) راجع الصفحة (٢٦٠).

(٢) «عده الشرييع العلوي في رجاله من اصحاب الصادق»، فهرست العلوي (س ١٦٩) «طبعة النجف»، «في تسمية الفقهاء من اصحاب أبي جعفر»، معرفة أخبار الرجال لـسكشي، (س ١٠٥)، وراجع أيضاً (الصفحة ٢٠٦ وما بعدها) عن: المفضل.

« وذكرت لصاحبه المفضل بن عمر الجعفي الكوفي الذي انقطع فيما بعد لأبي الخطاب محمد بن أبي زينب مقلص ، الأجدع ... ». وقد وقع خطأ في سنة وفاة : « المفضل » الميلادية إذ جعلها المغرب (٧٦٥) ، وهي (٧٦٢) في النسخ الألماني ^(١) . كما أنه أهمل ذكر الجزء والصفحة من كتاب بحار الأنوار للجلسي ، فلم يذكرهما ، وهما في المستدرک الملحق وعلى الصفحة (٩٢٩) .

وهناك أمثلة عديدة من هذا القبيل ترد في كتب الفلسفة والرجال والفرق ، لم يلتفت إليها السيد المترجم ، بل استعمل لها ألفاظاً ، من مثل الاستعمال المتقدم ، هي ، وإن أدت المعنى ، لا تعبر عن مصطلح العلماء العرب ، ولا عن رأي المؤلف الذي أخذ مصطلحاته من مصطلحات أولئك العلماء .

هذا ولا بد لي من تنبيه الدكتور النيجار على وجود أخطاء في الأصل الألماني ، قامت المؤلف الكبير « بروكلن » ، يجب على الدكتور المترجم التنبيه عليها والتنبه لها ، يتعلق بعضها بأسماء المؤلفين ، وبعضها بعناوين الكتب ، وبعضها بالتواريخ . فبذا لو تفضل الدكتور بالتنبيه عليها .

هذا ولا بد لي من تنبيهه أيضاً الى ضرورة تروييه في تصحيح تجارب الطبع ، وتأنيبه في قراءتها . ذلك لأن هذا الكتاب لا يشبه الكتب الأخرى . إنه مرجع ومترجم . وكل خطأ مطبعي يقع فيه يحاسب المترجم عليه . فغلطة مثل « اشعار المتلس » الواردة في الصفحة (٢٩٠) من فهرسته وان كانت ظاهرة واضحة . قصد المترجم بلفظة « المتلس » المتلس . لكننا غلطة على كل حال كان من الممكن تلافيها بالصبر والتأني في مطالعة تجارب الطبع . وغلطة مثل « غرر الحكم ودرر الكلم » الواردة في الصفحة (٣٠٢) من هذا الفهرست ، وان كانت ظاهرة تدرك بالرجوع الى الصفحتين « ١٧٩ » و « ١٨٠ » ،

(١) الملحق الأول (الصفحة ١٠٤) .

حيث نجد « غرر الحكم ودرر الكلم » ، لكنها غلطة أيضاً . ومن الطريف أن المترجم قد وقع في غلط مطبعي في رقم الصفحة ، إذ ذكر الرقم (٧٩) بدلاً من (١٧٩) وهو الرقم الصحيح . فعندما طلبت المقصود في الصفحة ذات الرقم (٧٩) لم أجده وبقيت أفكر فيه حتى اتبعت إلى الصفحة (١٧٩) فمثرت عليه فيها . وهناك اغلاط عديدة من هذا القبيل وقعت في المتن وفي التمهاس . وقد نبهت إلى بعضها فيما سبق . وفي الأمثلة المذكورة كفاية للتنبيه ، فلا حاجة بي إلى المزيد .

والأخطاء المطبعية الواردة في الكتاب المترجم مزعجة حقاً . وجدت لفظة (النوبختي) في الفهرست الذي رتبته المترجم ووجدت أمامها الرقم (٢٢٦) أي رقم الصفحة الواردة فيها هذا الاسم من النص^(١) . فلما رجعت إلى الصفحة المشار إليها وجدتها تتحدث عن الرجز ولا علاقة لها بأي موضوع هو من اختصاص النوبختي ، صاحب كتاب الآراء وديانات الشيعة . وبعد مطالعتي للكتاب ورجوعي إلى اسم الكتاب في الفهرست (ص ٢٨٩) وجدت أنه في حاشية (الصفحة ٢٦٠) . وإن الرقم (٢٢٦) هو خطأ مطبعي . وقد كان من الواجب على المترجم وقد اتعب نفسه في وضع فهرست مفصل للكتاب المترجم احصاء كل ما ورد في الكتاب من أسماء كتب وأسماء مؤلفين حتى يكون فهرسته كاملاً تام الفائدة ، ولكني وجدته نسي وبالإسف أسماء عديدة . كنت اطالع الصفحة (١٧٦) ، فوجدته يشير إلى كتاب (الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، لمحمد محسن ج ٢ ص ٤٣١٤) ، وقد لفت نظري الرقم (٤٣١٤) لضخامته . ورجعت إلى فهرست المترجم الدكتور النجار ، فلم أجده في الصفحة (٢٨٤) وفيها (مجد) ، ثم رجعت إلى حرف الذال في فهرست أسماء الكتب ، فلم أجده فيه ، واضطرت عندئذ إلى مراجعة مكتبة المجمع للرجوع إلى أصل كتاب الذريعة ، فوجدت المترجم قد أخطأ في تثبيت رقم الجزء إذ دونه

(١) الصفحة (٢٨٦) .

(٢) بينما هو (٣) وقد نص عليه بالحروف حيث جاء (الجزء الثالث) وهو في الكتب التي يبدأ اسمها بحرف الباء والتاء ، ثم وجدته قد أخطأ في الإشارة الى الصفحة إذ هي (٢٠٥) . وكان الواجب عليه الإشارة الى رقم الكتاب في هذه الصفحة وهو (٧٥٨) .

ولا أدري من أين جاء المترجم الدكتور عفى الله عنه بهذا الرقم الضخم (٤٣١٤) . كما وجدته وضع لفظة « الكيدري » بدلاً من « الكيدري » ، التي هي نسبة الى قطب الدين أبو الحسن محمد بن الحسن البيهقي النيسابوري . كما هو مثبت في كتاب الذريعة ^(١) .

وقد تبين لي بعد بحث ، أن هذا الرقم الضخم هو حاصل غلط مطبعي ، نتج عن إضافة رقم (٤) خطأ على يمين الرقم الصحيح الوارد في الجزء الثالث من كتاب الذريعة وهو في ترجمة الكيدري . فتولد من هذا الغلط هذا الرقم الكبير .

هذا بعض ما وجدته في النص المترجم في أثناء مراجعاتي السريعة له . وهي ملاحظات أرى من الإنصاف أن أقول إنها ، لا بد أن يقع فيها كل انسان ولا سيما اذا قام بمثل هذا العمل المضي بصورة منفردة ومن غير مشاركة أحد .

وبعد ، فاني اقترح على الدكتور النجّار أن يتفضل بإشراك جماعة من الاختصاصيين معه في العمل ممن يلمنّ اليوم ، لأن الكتاب ضخم كبير ، وهو يتناول موضوعات متعددة ، ليس من السهل على رجل واحد الاطاعة بها ، ليقابل معهم ما يعرّبه بالنص الألماني ، فيضبط بذلك الأسماء والعناوين والأرقام ضبطاً صحيحاً ، ويستعين بمن يعرف منهم اللغة الفارسية والتركية في ضبط العناوين المدونة بهاتين اللغتين والتي ترد في النص الألماني ، كما عليه الاستعانة بخبراء المخطوطات في ضبط العناوين والأسماء والرجوع الى فهارس المخطوطات في أثناء وقوعهم في مشكل ، ليكون العمل متقناً كاملاً محبراً عن الأصل كل التعبير .

فالكاتب ، مرجع من المراجع الأمهات ، يرجع اليه للضبط والاسترشاد ، وهو

(١) الجزء الثاني الصفحة ٤٢١ .

الجزء الثاني من كتاب ملحق فهرست المطبوعات العربية

ليس مثل الكتب الأخرى يعبر عن فكرة ورأي ، فيجوز التساهل فيه بعض الشيء . وكل هفوة فيه وان كانت بسيطة ، توقع المراجع من حيث لا يدري في خطأ . ولهذا وجب بذل الاعتناء كله في تدقيقه وفي المحافظة على الأصل من حيث الأداء والتعبير عن المعنى بآبين وجه ، وبأسلوب عربي متين ولا سيما أنه من منشورات جامعة الدول العربية ، وقد طبع بنفقة الإدارة الثقافية . وجامعة الدول العربية ، اسمى هيئة دولية عربية ، فلا يجوز اخراج شيء باسمها إلا بعد التأكد من جودته واتقانه ، وإلا صار مأخذاً يأخذه عليها العلماء .

وإني أرجو من الدكتور الاستمرار في العمل والانصراف الى نشر الكتاب كله : أصله وهو في جزئين ، وملحقاته الضخمة ، كما أرجو من جامعة الدول العربية مساعدته بتمكينه من نشره بالسرعة الممكنة وتفضيل عمله على غيره من حيث الأهمية في النشر . بعد ملاحظة المسائل المذكورة وهفوات أخرى ، لم يسمح لي الوقت بالتطرق إليها ، وملاحظات آخرين من أصحاب الخبرة والدراية ، وهو عمل سيحتاج الى سنين ولا شك ، لصعوبته وضخامته وتشعبه . وإلا ضاع الجهد ، وبقيت الحاجة الى الكتاب ، باقية كما هي وبقيت كل نفس متعلقة به . ولست أظن أن الجامعة ستسهل الكتاب وتركه بعد أن بلغ هذه المرحلة .

الجزء الثاني من كتاب ملحق فهرست المطبوعات العربية المحفوظة في المتحف البريطاني

ط . سنة ١٩٥٩ م

اصدر مجلس أمناء المتحف البريطاني الجزء الثاني من هذا الكتاب :

« Second Supplementary Catalogue of Arabic Printed Books in the British Museum » .

وهو في (١١١٣) صفحة من القطع الكبير . صنفه خازن كتب المتحف « السيد

اسكندر فلتن » « Alexander S. Fulton » والمساعد السيد « مارتين لتكس »

« Martin Lings » ، وضعه كل الآثار العربية المطبوعة التي دخلت خزانة المتحف البريطاني من سنة ١٩٢٦ الى ١٩٥٧ م . ورتبه على الحروف الهجائية لأسماء أصحاب الآثار المطبوعة . كما رتب على أسماء الآثار . ليساعد في معرفة أسماء أصحابها اذا كان المراجع على جهل به . وقد جعل المصنف أمام كل أثر اسم صاحبه ، وعدد صفحاته ، وسنة طبعه ، وحجم الأثر ، وعدد أجزاءه ، وموضع طبعه ، ورقمه الذي وضع له في المتحف البريطاني ، وأضاف قسماً ثالثاً بالموضوعات . فاذا كان الأثر في الفرق ، رجعت الى هذا القسم ، واذا كان في التاريخ رجعت الى القسم المعنون « تأريخ » ، واذا كان في الأدب رجعت الى موضوع « الأدب » ، وهكذا ، وذلك ليساعدك على الوقوف عليه بسرعة ان قصدت خزانة كتب المتحف وازدت الحصول على أثر من هذه الآثار .

وقد جعل المصنف كل صفحة من صفحات فهرسته الكبيرة الحجم عمودين ، وطبع كتابه طبعا متقناً ، ووضع عناوينه بحروف لاتينية على طريقة المستشرقين المقررة ، وبحروف عربية في أكثر الأحيان . ومع صعوبة تنضيد مثل هذا الكتاب . المحتوى على عناوين وأسماء يجب أن تكون مضبوطة ضبطاً صحيحاً ، ومع أن المنضدين هم بريطانيون لا يفقهون شيئاً لامن العربية ولا من الموضوع الذي ينضدون كتابته ، فانهم قد أجادوا اجادة كبيرة في الطبع وفي الاتقان وفي الضبط والدقة ، وفي فن الطباعة ، فخرج الكتاب نظيفاً خالياً من الخطأ المطبعي ، مجلداً تجليداً أنيقاً ، وقد جعل سعره (١٣) جنياً انكليزياً . وهو بالطبع مرجع مهم لطواة الكتب ، وسجل سيكون سندا للباحثين يرحمون اليه في المتحف وفي خارجه للوقوف على الحركة الفكرية للعالم العربي في النصف الأول من القرن العشرين .

مفترت عمر كي سرطاري خطوط

هذا كتاب من منشورات « ندوة المصنفين » ، ومن مؤلفات السيد « خورشيد

حضرت عمر كى سركارى خطوط

أحمد فاروق ، أستاذ الأدب العربى فى جامعة « دهلى » ، دهلى يونيورسلى . وقد طبع سنة ١٩٥٩ فى (٦٥٤) . نسخة من القطع الوسط . وهو جمع وحصر لأوامر الخليفة عمر ابن الخطاب وكتبه الى ولاته وعماله ، وقد ترجمها وشرحها الأستاذ باللغة الأوردية ، ليقف عليها المتبعون للدراسات الإسلامية فى الهند .

وقد قدم الجامع لهذه الأوامر والكتب الى أصحاب الدراسات الإسلامية خدمة كبيرة ، بجمع كل شتاها ومتفرقاتها فى مؤلف واحد ، وضبطها فى مكان محمود . إذ هى كما يعرف القراء مبعثرة منشورة فى كتب عديدة ، يصعب على الراغب فى الوقوف عليها الامام بها ، والاحاطة بها جملة ، للاستفادة منها فى الوقوف على آراء الخليفة وأحكامه فى عهد خلافته . ولهذا ، فقد أفاد الأستاذ « خورشيد » طلاب الدراسات الإسلامية قائدة كبيرة بجمعه هذه الأوامر من موارد مختلفة ومتعددة أشار إليها فى ذيل الكتاب ، وحصرها فى مجلد واحد ، كما أفاد القراء بشروحه الثمينة وتعليقاته النفيسة عليها .

والكتاب وان كان باللغة الأوردية مرجع مهم أيضاً للذين لا يعرفون هذه اللغة ، فى استطاعة القارى العربى ، الاستفادة منه بالرجوع الى هذه الرسائل والأوامر ، لتكويره رأى فى حكم عمر وآرائه ، لأنها مطبوعة بأصولها العربية ، وهى مجموعة كلها فى هذا الكتاب .

وقد زين المؤلف كتابه بخارطات للمواضع التى تتعلق بها الرسائل والأوامر ، وشفعها بشروح وإيضاحات لتلك الأماكن وتاريخ فتحها ، كما كتب سير الأشخاص الذين عنوت الرسائل إليهم ، وسير روايتهم ، وكل ما يتعلق بها ، فمؤلف مورد ثمين للباحثين عن هذا العهد الخطير من تاريخ صدر الإسلام .

في عالم الكتب والنشر

لجأت بعض الجامعات ودور النشر إلى إصدار مجلات ونشرات خاصة بالمؤلفات في الأمور الفكرية، المطبوعة والمخطوطة. وذلك لغرض التعريف بالنتاج العقلي لقطر معين أو لمنطقة معينة ذات تراث مشترك ولغة واحدة. ومنها ما هو عام، يتعرض لكل ما هو جيد ومفيد من تراث السامي.

والنشرات المذكورة هي في لغات مختلفة، منها ما هو بلغة الانكليزية وهو الغالب، لسعة انتشار هذه اللغة وكثرة من يفهمها من غير الانكليز، ومنها ما هو بلغة فرنسية أو المانية أو روسية أو ايطالية أو اسبانية. وقد اهتمت بعض دور النشر والمكتبات الأهلية في البلاد العربية بإصدار نشرات أو مجلات بالتعريف بالمطبوعات العربية. ولكنها قليلة، وقد مات أكثرها في مهده، لعدم تمكن ناشرها من سد نفقات النشر وعدم استفادتهم مادياً منها في الدعاية والاعلان. والمعهد المخطوطات في الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية مجلة أخصت للبحث في المخطوطات.

ومن المنشورات الخاصة بالأثار الأدبية والفكرية بوجه عام، الصادرة باللغة الانكليزية مجلة بعنوان: «Books Abroad»، وتصدرها «جامعة أوكلهوما» «Oklahoma University» أربع مرات في السنة. وهي عامة لا تخص قطراً بعينه. بل تبحث عن تمار الفكر في كل مكان: في أميركا وأوروبا وآسيا وأفريقيا وأستراليا. ولهذا تجد في أعدادها موضوعات متعددة عن الأدب والتأليف في أميركا وواشنطن والمانيا وفرنسا وبروسية وغير ذلك من الأماكن. كما تجد فيها أبحاثاً في حياة أديب معين معاصر أو ميمت مشهور، أو نقداً لبعض المؤلفات أو تقييماً.

وغالب موضوعاتها عن الأديب الانكليزي أو الألماني أو الفرنسي أو الايطالي أو الاسباني،

في عالم الكتب والاستشراق

وذلك لأن الكتاب في هذه اللغات يجيدون اللغة الانكليزية لغة هذه المجلة . وقد تجد فيها بحثاً عن الأدب العربي المعاصر أو الأدب الفارسي أو الأدب التركي ، بقلم كتاب انكليزي أو أميركاني . وذلك لعدم اقبال الكتاب العرب وبالأأسف على كتابة مقالات بلغات أجنبية عن الحياة الفكرية في بلادهم ، خصوصاً في الأيام الحاضرة ، احوال عديدة لا مجال لتفصيلها في هذا المكان .

أما نشرة « Books to Come » ، فتصدر ست مرات في السنة بمدينة « نيويورك » ، وتحتوي على أسماء الكتب والنشرات التي تصدر في الولايات المتحدة في كل الموضوعات . حتى الرياضة البدنية والسينما وأمنائها . وهي متسلسلة على حسب الموضوعات وفقاً للغة الانكليزية ، ومرتببة وفقاً للأبجدية اللاتينية . وبحسب ظهور المؤلف بالنسبة الى الشهور . فتجد فيها أسماء آلاف من الكتب والنشرات التي ظهرت في الولايات المتحدة مرتبة حسب تأريخ ظهورها في الأسواق . ويحتوي كل عدد على مسردين (فهرسين) . مسرد لأسماء المؤلفين ومسرد للعناوين .

وهناك نشرة شهرية للكتب التي تطبع في الولايات المتحدة وعنوانها : « Books from the U. S. A. » تصدرها دار « Frederic G. Melcher » للنشر . في مدينة « نيويورك » . تضم الكتب التي تنشر في أميركا . كما تنقد بعض الكتب المهمة على اختلاف فروعها وانواعها . وتحتوي أيضاً على خلاصة لحدث ما يطرأ على الفكر الأميركي الطريف أو التليد ، من تحول أو ابتكار أو تحوير . وقد يقرن ذلك بالصور وبالنماذج المصورة لزيادة الايضاح .

وتساعدك نشرة « Cleaver Hume Press 1960 » ، التي تصدرها دار النشر المعروفة بهذا الاسم في لندن مساعدة كبيرة في الوقوف على ما يطبع فيها أو في غيرها من كتب في كل فروع المعرفة الانسانية . وفيها فصول خاصة بأسماء الكتب المطبوعة في العلوم .

وأسماء المجلات العلمية المتعلقة بالعلوم عامة أو بنوع واحد منها . كما تجد فيها أسماء المجلات والمؤلفات الروسية العلمية المنقولة الى اللغة الانكليزية .

وتؤدي دار النشر المعروفة بـ « Brill » بمدينة « لايدن » في هولندا خدمة كبيرة الى الاستشراق باصدارها نشرات دورية عديدة في التعريف بالكتب المتعلقة بشؤون آسيا و افريقيا ، فلها نشرات اسبوعية وشهرية بالمؤلفات التي تظهر في كل مكان من العالم عن تينك القارتين ، بمختلف اللغات . بما في ذلك المؤلفات المطبوعة في آسيا وفي افريقيا بلغات أممها وشعوبها . وفيها تعريف مختصر بالمؤلف بعدد صفحاته واسم مؤلفه وناسره ومكان طبعه وسعره . سواء أكان المؤلف من مطبوعات هذه الدار المعروفة أم دار أخرى . وتصدر هذه النشرات بالانكليزية والألمانية ولغات أخرى .

هذا بالإضافة الى النشرات التي تصدرها الدار والمعروفة بعنوان « Brill's Catalogue » . وقد صدر منها مئات الأعداد ، فان لها نشرات بعنوان « Brill's News » . تحتوي على أخبار كل ما هو جديد في عالم الكتب . بشيء من النقد والتفصيل . وهي نشرة مهمة جداً لمن يريد توسيع معارفه وزيادة علمه بأحوال الشرق .

ولهذه الدار فضل كبير على الشرق من ناحية أخرى : من ناحية نشرها المؤلفات المخطوطة القديمة والمؤلفات العلمية العميقة عن الشرق . وتعد مطبوعات « بريل » العربية اليوم من أهم المطبوعات من حيث الدقة والصحة ، وهي نادرة . ولا زال الدار دائبة على عملها العلمي الخيري هذا ، وهي تساهم مساهمة كبيرة في نشر الموسسوعة المعروفة باسم : « دائرة المعارف الاسلامية » ، التي تصدر بثلاث لغات : الانكليزية والألمانية والفرنسية . وتعد نشرات مكتبة « لوزاك » Luzac « بلندن من أهم النشرات المفيدة في موضوع الاستشراق . وتصدر هذه المكتبة مجلة نشرات أهمها بالنسبة للباحث في العريسات والاسلاميات النشرة المعروفة بـ : « Luzac's Oriental List and Book Review »

في عالم الكتب والاستشراق

وهي منظمة ومرتببة ترتيباً وفق الموضوعات وعلى حسب حروف الهجاء لأسماء المؤلفين .
وهي مورد مساعد كبير يساعد الطالب والاستاذ على زيادة معارفه في العلوم العربية
والاسلاميات .

وتفيد مسارد (فهارس) الكتب التي تصدرها مكتبة « Ge-Nabrink » بامستردام :
بهولندا بعنوان : « Orientalia » عشاق الكتب في العالم العربي فائدة كبيرة في ارشادهم
الى الكتب القديمة والحديثة المطبوعة عن القارات الثلاث : آسيا وأستراليا وأفريقيا .
وهي منسقة على أساس الأبجدية المرتبة على أسماء المؤلفين والتوزيع الجغرافي . فاذا
أردت كتاباً عن العرب مثلاً أو عن العراق رجعت الى المسرد (الفهرس) العام ، وهناك
تجد أرقام الصفحات الباحثة في هذا الموضوع . وتقف عندئذ على أسماء ما نشر وما يوجد
لدى هذه المكتبة من مطبوعات . وهي من المنشورات المطبوعة باللغة الانكليزية .

ومكتبة « Routledge and Kegan Paul » ، نشرة دورية بالكتب التي تطبعها .
وهي في مختلف الفروع والموضوعات ، مثل الرياضيات والطبيعيات والدين والعلوم
الصناعية والتربية ، وفي جملتها موضوعات الاستشراق . كما تقوم بتعريف الكتب التي تطبع
في أماكن أخرى في انكلترا وفي خارجها . ولهذا فهي مفيدة للراغبين في الوقوف على ما يطبع
عن البلاد الشرقية في اللغات الأجنبية وعن الموضوعات الأخرى . ولا سيما الأدب والفن .
وتعنى دار النشر « Stevens and Sons » الانكليزية ، بنشر نشرات دورية عن
القضايا الأمية مثل السياسة العالمية والقانون الدولي والشؤون العسكرية والعلوم السياسية
وما شابه ذلك من موضوعات . ولذلك فهي تفيد الباحثين في هذه الأمور .

وهناك نشرة شهرية اسمها : « Spanish Cultural Index » تصدر بالانكليزية ،
فيها أسماء ما ينشر في اسبانيا في مختلف فروع المعرفة : علمية وأدبية وفنية . مرتبة حسب
الموضوعات . تصدرها « دائرة العلاقات الثقافية في الحكومة الاسبانية » . وتجد فيها

كذلك أخباراً لها صلة بالشؤون الثقافية مثل إقامة المعارض الثقافية الخاصة باللغة الإسبانية وتطور الكتاب الإسباني . وما ينشر عن هذه اللغة في العالم الخارجي . وهذه النشرة هي ترجمة لنشرة تصدر في اللغة الإسبانية عنونها : « Indice Cultural Español » .

ومن المجلات المعنية بالبحث عن الآثار الفكرية الإيطالية مجلة :

« Italian Books and Periodicals » وتصدر باللغة الإنكليزية . تتضمن مقالات

مركزة في موضوعات عن الفكر الإيطالي . ونقرداً لبعض الكتب تعقبها فهرس للآثار التي تطبع في إيطاليا في خلال الفترة التي تقع بين عدد وعدد آخر من المجلة . ترتب حسب الموضوعات والعلوم . وحسب الحروف الهجائية . والمجلة مرجع مهم لاغنى عنه لمن يريد الوقوف على الحركة الفكرية في إيطاليا . ومرجع يستغنى به من يعرف اللغة الإيطالية ، ويريد مورداً إيطالياً يستعين به في فرعه واختصاصه .

وتصدر في الهند نشرة اخبارية عن الشؤون الثقافية بعنوان :

« Cultural News from India » يصدرها « المجلس الهندي للعلاقات الثقافية » .

تتضمن البحث عن الأمور الثقافية في الهند ، وتعريفاً بأهم الكتب والآثار الفكرية القيمة التي تطبع فيها . وأخبار الجامعات ودور النشر . وهي تصدر مرة واحدة في كل شهرين .

أما نشرة « Cultural News from Germany » ، فإنها نشرة اخبارية تصدرها

دائرة العلاقات الثقافية في ألمانيا الاتحادية بمدينة « بون » العاصمة . تتضمن كل ما يدخل في مصطلح « ثقافة » من أخبار . ففيها أخبار عن الكتب والنشرات الألمانية وفيها أخبار عن الموسيقى والمعارض والنسب والجامعات وغير ذلك مما يهم القاري الوقوف عليه عن احوال الثقافة في ألمانيا الاتحادية .

في عالم الكتب والاستشراق

أما نشرة :

• Monatsberichte der Deutschen Akademie der Wissenschaften zu Berlin •
فإنها نشرة اخبارية يصدرها « المجمع العلمي الألماني ببرلين » بالمطبوعات العلمية التي يصدرها
هذا المجمع والتي تطبع في مطبعته أو في المطابع الأخرى . وتشتمل على مطبوعات في
الرياضيات والفلك والفيزياء الفلكية والفيزياء والعلوم الصناعية والكيمياء وعلم الأحياء
وعلم طبقات الأرض والتعدين وعلم البحث عن المعادن والطب العملي والطب النظري وتاريخ
الطب وغير ذلك من العلوم .

وللمجمع العلمي « الشيكوسلوفاكي » نشرة يصدرها باللغة الشيكية وباللغة الألمانية
في المطبوعات العلمية والفنية والصناعية والأدبية التي ينشرها هذا المجمع بمختلف
اللغات . وهي تقيّد الباحثين ولا شك في الوقوف على ما ينشره هذا المجمع هناك . كما أن
للمجمع العلمي البولوني نشرة تصدر بالبولونية والألمانية تتضمن تعريفاً بالمطبوعات التي
ينشرها هذا المجمع في كل فروع المعرفة الانسانية وتطبع في برلين .

وعلى شاكلة وطراز نشرة المجمع العلمي الشيكوسلوفاكي والبولوني والألماني ، يصدر
المجمع العلمي الروماني والمجمع العلمي الهنغاري نشرات تعريف بالمطبوعات التي تنشر باسم
المجمعين .

وتصدر باللغة الألمانية نشرة أربعة مرّات في السنة من برلين بعنوان « Ankündigungen »
تبحث عن الكتاب الألماني وما ينشر في الألمانية من آثار . في كل أنواع المعرفة
الانسانية . من علوم وأدب وصناعة . وفيها تعريف بالكتب الألمانية ، وعرض عام لكل
كتاب مهم . وترسل مجاناً لكل ناشر وصاحب مكتبة لتساعده في الوقوف على ما ينشر
من الكتب والنشرات باللغة الألمانية في ألمانيا الاتحادية والمانيا الشرقية . وهي عون
بالطبع للواقفين على اللغة الألمانية يساعدهم في الحصول على آخر مسا ينتجه العقل الألماني

من حديث أو قديم في صنوف العلوم والآداب والمعرفة .

ويجد الواقفون على اللغة الألمانية في مجلة : « Die Bücher Kommentare » ، وهي مجلة في حجم الجرائد العادية تصدر أربع مرات في السنة ، مادة دسمة عن الكتب عامة . وفيها أبواب خاصة بنقد المؤلفات ذات المستوى العالمي العالي . وتصدر في مدينة « Stuttgart » بألمانيا الغربية . يساهم في تحريرها نخبة من مشاهير الكتاب الألمان . وفيها نقد وتعريف لأهم ما يطبع في اللغات الأجنبية وما ينقل الى اللغة الألمانية من تراث فكري أجنبي .

وتصدر جمعية أصحاب المكتبات بألمانيا ومقرها مدينة « فرنكفورت على نهر الماين » ، نشرة تصدر ست مرات في السنة ، بأسماء الكتب المختارة التي تصدر بالألمانية وعنوانها : « Deutsche Bibliographie : das Deutsche Buch » . وتجد أمام كل كتاب نبذة عن محتواه وعن قيمته وشخصية مؤلفه ، وتقدماً مركزاً عنه . بقلم أساتذة من أصحاب الاختصاص . ولذلك فالنشرة مرجع مهم للواقفين على اللغة الألمانية . وهي تتناول كل نواحي المعرفة الانسانية من علم وفن وأدب .

ولمكتبة « Fl. Tulkens » بمدينة « بروكسل » « Bruxelles » نشرة مهمة ، تنشر باللغة الفرنسية تحتوي على أسماء المؤلفات الصادرة عن الشرق . وعن المطبوعات القديمة الموجودة لديها للبيع . وأمام كل مطبوع وصف مختصر له . وضع على طريقة أصحاب المكتبات في الغرب في التعريف بالكتاب مع بيان سعره ليستفيد منه القارئ .

من منشورات المستشرقين : طبع في مدينة « لايدن » الجزء الخامس والعشرون من « المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي » ، وذلك في سنة ١٩٥٩ . وظهر القسم السابع عشر من الموسوعة الاسلامية « Ency of Islam » في اللغة الانكليزية وسيتم طبع الجزء الثامن عشر قريباً .

في عالم الكتب والاستشراق

وطبع في السنة الماضية كتابٌ باللغة الانكليزية بعنوان :

• Islamic Law in the Modren World • ، مؤلفه الأستاذ « Anderson » ، استاذ الشريعة الاسلامية في جامعة لندن . وهو عن الفقه والقوانين المطبقة حديثاً في مختلف أنحاء العالم الاسلامي .

وطبع معهد العلاقات الدولية والقانون المقارن « البريطاني :

• • The British Institute of International and Comparative Law •

كتاباً بالوثائق المتعلقة بمشكلة قناة السويس وكيفية حلها . وقد طبع في هذه السنة وعنوانه : • The Suez Canal Settlement • . لجامعة « Lauterpacht » . كما طبع كتاب عن نظريات وآراء ابن سينا بعنوان :

« Avicenna and the Visionary Recital » ، مؤلفه : « Henry Corbin » استاذ الاسلاميات في جامعة السوربون . وقد استعان المؤلف ببعض مخطوطات ابن سينا التي عثر عليها في ايران .

وقد ظهر المجلد الثاني من مجلة :

• • The Annual of Leeds University oriental Society • . وقد سام

فيه أساتذة القسم الشرقي في جامعة « ليدنز » بالكتابة وفيه بحث قيم عن السكتب الموسيقية التي وردت اسمائها في كتاب الفهرست لابن النديم . للأستاذ « فارمر » المشهور المعروف في بحوثه عن الموسيقى عند العرب .

وظهر الجزء الثالث من مجلة :

• • Journal of the Economic and Social History of the Orient •

وهي مجلة مهمة تُعنى بالدراسات الاقتصادية والاجتماعية لبلدان الشرقية :

أما مجلة : • Review of the Electrical Communication Laboratory •

فأما من المجلات الدورية الاختصاصية في موضوعات العلوم الكهربائية وبحوثها في اليابان .
وفيها بحوث قيمة كتبها اختصاصيون في الموضوعات المذكورة .

وقد ظهر المجلد السادس من نشرة « Japan Science Review » . وهو في العلوم
الاقتصادية « Economic Sciences » . وقد أصدره الاتحاد الياباني للعلوم الاقتصادية ،
ويقع في (٢٤٢) صفحة تضمنت أسماء علماء الاقتصاد في اليابان وأشهر مؤلفاتهم وتبدأ
علمياً لأشهر المؤلفات والنشرات والبحوث التي ظهرت في سنة ١٩٦٠ في تلك البلاد . وهو
لذلك مرجع مهم لمن يريد الوقوف على الدراسات العلمية الاقتصادية في اليابان .

وقد وصل الجزء الثاني من المجلد الأول من مجلة « Folia Orientalia » التي يصدرها
المجمع العلمي البولوني في مدينة « كراكو Krakow » . وقد تضمن بحوثاً قيمة كتبت
بالبولونية والروسية والألمانية والانكليزية والفرنسية في موضوعات استشرافية عديدة .
جمعتها « ٣٧٣ » صفحة . وفيها فصل خاص بنقد الكتب التي تظهر في مختلف أنحاء العالم
عن الشرق . وفي جملة ما جاء فيه من بحوث قيمة بحث عن المراجع الواردة عن مجيء
الإباضيين الى جبل نفوسه . كتبه : « Tadeusz Lewicki » . وبحث عن نصوص عربية في
السودان لـ « Andrzej Czapkiewicz » ، وبحث قيم عن الأعلام الجغرافية الواردة في
زهة المشتاق للأدرسي ومقابلتها بالأصل الأوربي لتلك الأعلام . كتبه المستشرق
« Władysław Kubiak » . وبحث عن النقود الإسلامية الموجودة في بولونيا . وبحوث
أخرى عن التصوف واللغة والتاريخ وغير ذلك . ولا سيما في الموضوعات المتعلقة بالشعوب
الإسلامية الخاضعة الآن للاتحاد السوفيتي .

جامعة ملبورن: قرر قسم الدراسات السامية : « Department of Semitic Studies »
في جامعة ملبورن باسترالية بالاشتراك مع الجمعية الآسيوية الإفريقية في جامعة
ملبورن إصدار مجلة دورية باسم « Abar — Naharaim » تخصص بالدراسات

في عالم الكتب والاستشراق

السامية : العربية والسرانية والبرانية . وستقوم بنشر البحوث التي يقوم بها أساتذة المعهد والأساتذة الأجانب المتخصصون بالساميات . وقد قرر القسم أن يُعنى بالدراسات الإسلامية خاصة . لما للعالم الإسلامي من أهمية في هذا الوقت . وسينشر بعض المخطوطات العربية النادرة المحفوظة في خزانة كتب قسم الدراسات السامية في هذه الجامعة .

مؤتمر المستشرقين : انعقد مؤتمر المستشرقين الخامس والعشرون في مدينة موسكو بين اليومين : التاسع والسادس عشر من آب هذه السنة . وهو استمرار لمؤتمر المستشرقين الذي جرت العادة في عقده منذ سنة (١٨٧٣) ، إذ عقد فيها أول مؤتمر للمستشرقين . وكان آخر مؤتمر لهم قد عقد في سنة (١٩٥٧) في مدينة « مويخ » بألمانيا الغربية . وحضر هذا المؤتمر (٩٤٧) عالم من علماء الاستشراق . من مجموع ثلاثة آلاف دعوة وجهت الى اشخاص وهيئات علمية في مختلف أنحاء العالم . وقد اشترك فيه (٤٩٥) باحث من الاتحاد السوفيتي . و (١٢٣) من بريطانيا و (٣٢٧) من الولايات المتحدة و (٩٩) من فرنسا و (٥٤) من اليابان و (٥١) من ألمانيا الغربية و (٨٥) من ألمانيا الشرقية . أما الدول العربية فقد مثلها كلها ما يقارب أربعين عالماً . وأرسل الصهاينة خمسة عشر رجلاً ، هذا ، فضلاً عن آخرين اشتركوا في هذا المؤتمر باسم دولهم التي ينتمون اليها . وقد قرر المؤتمر أن يكون اجتماعه المقبل سنة ١٩٦٣ في الهند .

وقد انقسم المؤتمر الى جانب اختصاص ، توزع الأعضاء فيها حسب اختصاصهم . والقيت فيه (٧٦٧) محاضرة وبحث من أهمها بالنسبة للعالم العربي محاضرة الأستاذ « فيبي » الدانماركي عن الحفريات الدانماركية في جزيرة « فيلسكة » في الكويت . وتقرير للأستاذ المستشرق الألماني « يوسف شاخت » عن الطبعة الجديدة للموسوعة الإسلامية « Ency. of Islam » ، ومحاضرة المستشرق الياباني عن السجلات البارزة لتاريخ الشرق

الأوسط ومحاضرة للويس ماسنيون عن بناء المدن العربية وبحث للمستشرق الفرنسي «كلود كاين» عن نشوء الوقف وأصله . وبحث للمستشرق «غرابار» الانكليزي عن تصاوير المقامات . وآخر للمستشرق الكندي «جورج ميشل ويكنز» عما كتبه نصير الدين الطوسي عن سقوط بغداد . كما التقى المستشرق الألماني «جورج كرامر» بحثاً عن كتاب غير معروف لابن دريد ، والمستشرق «جورج سكاتلوت» عن مصادر تأريخ الفنون الحربية الاسلامية في القرون الوسطى ، والمستشرق «ورنر كاسل» عن معنى علم الانساب عند العرب . والتقى المستشرق الكندي «ويلفرت سمث» بحثاً بعنوان : «مدلول الشريعة في علم الكلام» . أما المستشرق «ولتر فيشر» فألقى بحثاً بعنوان طريقة ابن خلدون في الاستفادة من المصادر التاريخية .

وهناك بحوث عديدة أخرى لقيت عن نواح معينة خاصة من الدراسات العربية والاسلامية . وقد ساهم في هذا المؤتمر بالقاء بحوث ومحاضرات علماء من العالم العربي والاسلامي .

نشر كتاب : واثقت المستشرقة الايطالية «لورا فاكيري» بحثاً في مؤتمر المستشرقين عن خطة الجهات الاستشرافية في ايطالية في نشر الكتاب الجغرافي المهم «نزهة المشتاق في اختراق الآفاق» . وقد اتصلت تلك الجهات بمختلف المكتبات في العالم للحصول على نسخ مصورة من هذا الكتاب للاعتماد عليها في نشره .

معارض كتب دولية : أخذت الدول في مختلف أنحاء العالم تعنى بمعارض الكتب والتراث الفكري . ومن هذه المعارض ما هو دولي أو ذو طابع اقليمي . وقد صارت هذه المعارض من جهة وسائل الدعاية والتفاخر ، وهذا ما جعل الدول تنفق عليها بسخاء من التخصصات التي ترصدها في ميزانيتها للدعاية . وعلى كل ، ومهما كان الغرض ، فإن لهذه المعارض فائدة كبيرة في جعل الوقوف على التراث العقلي في متناول الناس .